وحركة الطابخ للمعدن والمراد بهذا ان الجوهر الذي
يستخرج منه بالتدبير كطبيعة الشمس ينبغي ان يكون في
الأصل مناسبا كطبيعة النار فاذا ركب منه هذا المجمد
المشبه في تركيبه بالعالم ونقل التدبير الى طبيعة الشمس
بذلك التدبير الذي به يكون الذهب في معدنه بحركة
الشمس كان حينئذ الذهب موجودا فيه بالقوة اما الذهب
المعدني فانه قد تكافأت اوضاعه واعتدلت طبايعه
وقلا جمت بالانضاج اجزاؤه فصار لهذه الجال اثقله وزنا
من غيره من الاجساد وليس فيه صبغ زايد فيصبغ
غيره لنكايته ومتى لم يكن الصابغ ناريا هوائيا لم يكن
منه صبغ واما النبات فانه اتم من المعدن وعلى ضعفي
عدده

عدده لانه يكون من نفس وجسد فشارك المعدن
بجسده المتكون من لطيف الماء والتراب وزاد
عليه بالنفس وهي في طبيعة الهواء وبهذه الطبيعة
اقتنى النمو والزيادة لانها جذبته اليها الى قرب بحسب
حركتها بحور مركزها وهي النار التي تقدم القول عليها
انها تشرب ولا تاكل وهي التي تحيل لطيف الماء والتراب
وتنقله من جوهر الارض الى جوهر النبات وهي سريعة
الكون كما ان الهواء سريع التقلب لحركته ولطوبته
ولان من شان الرطوبة سهولة الانقسام والامتزاج
وسرعة الاستحالة لضعفها ومن اجل ذلك اسرع
كون النبات وتلك حاله في سرعة الفناء ولما لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)